DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

حركات الاحتجاج الاجتماعي بين الاخضاع والاقناع
(دراسة ميدانية من وجهة نظر القيادات التربوية في بغداد/ منطقة الزعفرانية)

أستاذ المساعد وديان ياسين عبيد
قسم الخدمة الاجتماعية ـ كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد ـ العراق
الايميل: wedian.yasen@yahoo.com

الملخص

انتشرت الحركات الاجتماعية في العقود الأخيرة انتشارًا كبيرًا، واتسع نطاق عملها ودورها وتأثيرها، وذلك لعجز المؤسسات التقليدية، وعدم استطاعتها مواجهة وتلبية مطالب المحتجين والتي تتمثل بتوفير ابسط مستلزمات الحياة الكريمة وتوفير فرص العمل وتوفير الخدمات الاخرى ، وهذا ما يُناط بالحركات الاجتماعية كمكمل أو بديل للسلطات التقليدية في القيام بأدوارها الوظيفية المفيدة للفرد والمجتمع، وغالبًا ما يكون الغرض من هذه الحركات إفساح المجال أكثر للحقوق المدنية، ونشهد في مقابلها حركات أخرى مضادة تسعى للحفاظ على الأوضاع الراهنة، يمكن أن نجد هذه الحركات المضادة في مجالات مختلفة، منها الحركات الدينية، ولكن الحركات الاجتماعية تمثل الشكل الأكثر فاعلية وقوة وتأثيرًا في المجتمع .

وتكمن اهمية الحركات الاجتماعية في انها تؤدي الى فرض تعديلات جوهريه في السياسات فيما اذا كانت (الحركة اصلاحية) او الاطاحة بالسلطة (حركة ثورية)او تغيير موازين القوى وفتح الطرق لافشال احزاب حاكمة اذا كانت (اصلاحية جذرية) وبأعتقادنا ان حركة الاحتجاج العراقية تنتمي الى الفئه الثالثة اي (حركة اصلاحية جذرية).

لقد واكبت الباحثة احداثاً متسلسلة ومترابطة اولاً بأول لاسيما وان الحركة الاحتجاج الاجتماعية شملت منطقة من مناطق مدينة بغداد التي كانت تسكن فيها وكانت هي بنفسها شاهد عيان على كثير من الاحداث التي ارادت ان تخرجها بشكل دراسة علمية ولتبين بعض الحقائق.

الكلمات المفتاحية : المظاهرات، الاعتصامات، الحركة الاحتجاجية، الحركة الاجتماعية، المحتجون.

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

Social Protest Movements between Subjugation and Persuasion

(A field study from the viewpoint of educational leaders in Baghdad / Al-Zafaraniya area)

Assist. Prof. Wedian Yaseen Obaid
Department of Social Work - College of Education for Girls
University of Baghdad – Iraq
Email: wedian.yasen@yahoo.com

ABSTRACT

Social movements have proliferated in recent decades, and their scope, role and impact have expanded, due to the inability of traditional institutions, and their inability to meet and meet the demands of protesters, which is to provide the most basic requirements for a decent life, provide employment opportunities, and provide other services, and this is what is entrusted to social movements as a supplement or alternative to traditional authorities. In carrying out their beneficial job roles for the individual and the society, the purpose of these movements is often to make room for more civil rights, and in return we see other countermeasures that seek to preserve the current conditions. Opposites in various fields, including religious movements, but social movements represent the most effective, powerful and influential form of society.

The importance of social movements lies in the fact that they lead to imposing fundamental changes in policies whether it is a "reformist movement" or the overthrow of power (a revolutionary movement) or a change in the balance of power and opening roads to thwart ruling parties if it is "radical reformism" and we believe that the Iraqi protest movement belongs to the category The third, ie (radical reform movement).

The researcher kept up with sequential and interrelated events, especially as the social protest movement included an area of the city of Baghdad in which she lived and she herself was an eyewitness to many of the events that she wanted to produce in the form of a scientific study and to show some facts.

Keywords: Demonstrations, Sit-ins, The protest movement, Social movement, protesters.

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

المبحث الاول :- عناصر البحث

اولا :- مشكلة البحث

ان الشعوب العربية تعيش حالة ثورية من أشكالها الانتفاضات، الحركات الاحتجاجية، المظاهرات وكل أشكال الحركة والتعبير الشعبي المُطالب بالتغيير والاصلاح وتحسين اوضاع المجتمع ، ولكن تم تجاهل المطالب الحقيقية لهذه الشعوب من قبل السلطة الحاكمة .

وأغلب العلماء والباحثين الذين يهتمون بدارسة الظواهر الاجتماعية يتفقون ان حركات الاحتجاج الاجتماعية احداث بارزة تؤدي دورا كبيرا في حركة تغييرالاجتماعية و السياسية والاقتصادية والثقافية وخاصة في المجتمعات التي تعاني من الظلم والاستبداد ويناضلون من اجل الاستقلال والحصول على الحقوق المسلوبة والعيش حياة كريمة .

لم تكن حركات الاحتجاج الاجتماعية والثورة الشعبية التي شهدتها بلدان عربية عديدة ولا تزال شراراتها مهيأة للاشتعال في بلدان أخرى وليدة اللحظة الراهنة بل سبقتها تراكمات كثيرة عبرت عنها حركات الاحتجاج في العديد من البلدان العربية ورصد مساراتها وخلفياتها في أربعة بلدان هي مصر والمغرب ولبنان والبحرين كاشفين عن عناصر التشابه والاختلاف والتنوع، الذي وسم تلك الحركات في ضوء الكشف عن أبعاد تلك الحركات المختلفة، وسياقاتها السياسية والاجتماعية التي تندرج فيها بهدف استشراف آفاقها المستقبلية، وتحديد مضامينها التي تنطوي عليها تلك الحركات .

وان الحركات الاحتجاج الاجتماعية في المجتمع العراقي لا تقل أهمية عن غيرها من الحركات الاجتماعية التي حدثت في العالم في العصر الحديث ، وهي حركات قامت من أجل التحرروالاصلاح و نيل الحقوق المشروعة وغلب على الحركات الاحتجاجية في العراق قبل عام (2003) الرغبة في الاطاحة بأنظمة الحكم بالكامل ونجح بعضها في ذلك اما الحركات الاحتجاجية بعد عام (2003) فغالبًا ما كانت مطلبية وتدعوالى تغير و إصلاح النظام بدلاً من اضعافه.

واندلعت التظاهرات في الاول من تشرين الأول/ أكتوبر 2019، في بغداد وبقية المحافظات احتجاجاً على تردّي الأوضاع الاقتصادية للبلد، وانتشار الفساد الإداري والبطالة، ووصلت مطالب المتظاهرين إلى استقالة حكومة عادل عبد المهدي، وتشكيل حكومة مؤقتة وإجراء انتخابات مبكرة.

و أن التظاهرات جاءت نتيجة تراكمات من الفساد وفشل سياسات الحكومات المتعاقبة، كما أشار بعضهم بأصابع الاتهام إلى إيران من ناحية أخرى، ألقى البعض باللوم على رئيس الوزراء عادل عبد المهدي باعتباره "مسؤولا عن حمام الدم الوحشي" الذي رافق الاحتجاجات وندد المتظاهرون بما يرونه انتشارا للفساد وتدهورا في أوضاع البنية التحتية وارتفاعا في مستويات البطالة .

على الرغم من نجاح حركة الاحتجاج، تحديدا في موجتها الثانية التي بدأت في 25 تشرن الأول/ أكتوبر، في أن تتحول إلى حراك مجتمعي حقيقي، جغرافيا عبر امتدادها إلى محافظات عديدة، عبر المشاركة الواسعة لقطاعات واسعة من المجتمع، بعيدا عن معضلة الهويات الفرعية، تحديدا في بغداد. فضلا عن نجاحها في تطوير خطابها ليكون معبرا عن آمال وطموحات المجتمع العراقي ككل، وهو ما اكسبها تأييدا ودعما غير محدودين، نجح إلى حد كبير في تجاوز حقيقة عدم مشاركة المحافظات الشمالية.

لقد كانت هناك خطط متفق عليها، جاءت نتاجا لخبرة المحتجين انفسهم في التعاطي مع تكتيكات الأجهزة العسكرية والأمنية لمواجهتهم فعلى الرغم من القرار المعلن بان يكون يوم 25 تشرين الأول/ أكتوبر موعدا للتجمع، إلا ان بعض المحتجين، وبسبب خبرتهم السابقة، استبقوا موعد الاحتجاج وسيطروا ليلا على بناية (المطعم التركي) المشرف على ساحة التحرير ومقترباتها بشكل كامل، وهو ما منحهم القدرة على مراقبة تحركات القوات العسكرية والأمنية بشكل كامل، وفي المقابل أفقد تلك القوات احد أهم وسائلها للسيطرة والمراقبة كما أن رصد وتحليل خطة الانتشار الأفقي، فيما يمكن تسميته بالصراع على الجسور، التي لجأ اليها المحتجون، بمرونة عالية، فرضت على القوات الأمنية توزيع جهدها على امتداد هذه الجسور ومقترباتها، بداية من جسر الجمهورية، ثم جسر السنك، وجسر الأحرار.

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

ثانيا:- اهمية البحث

ترجع الفكرة الرئيسة لدراسة موضوع (حركات الاحتجاج الاجتماعية) الى الاحداث والتغيرات التي حدثت في مجتمعنا العراقي والتى أدت الى تجمعات بشرية منددة بالسلطة الحاكمة ومطالبة بحقوقها في العيش الكريم ، لقد عانى الناس في المجتمع العراقي من ازمات سياسية ألقت بظلالها على كاهل المواطن العراقي ابتداءً من سوء الخدمات وانتهاءً بتردي الوضع الأمني الأمر الذي دعى العديد من فئات المجتمع للاحتجاج وعلى فترات طويلة للتعبير عن أنفسهم ، حيث شهدت مدينة الزعفرانية في العاصمة العراقية بغداد، تجمُّع المواطنين في مظاهرات، والذين خرجوا احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية وطالبوا بالإصلاح وتوفير الخدمات وفرص العمل في المقابل، استخدمت قوات الأمن العنف من أجل تفريق المتظاهرين، ما أسفر عن وقوع قتلى ومصابين تتضارب التصريحات حول أعدادهم وصلت قوة كبيرة من قوات مكافحة الشغب إلى الزعفرانية وبدأت بإطلاق نار كثيف في الهواء أجبرت المتظاهرين على الانسحاب من الطريق الرئيسي الذي يربط مركز بغداد بجنوبها وأحرق المحتجون إطارات فارغة في شارع المعسكر و أن القوات داهمت البيوت بحثا عن المتظاهرين لاعتقالهم و تطارد منهم العشرات بين أزقة الزعفرانية .

، ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث الذي احاول فيه دراسة تلك الحركات الاحتجاجية وتحديداً في مدينة بغداد منطقة الزعفرانية .

ثالثا :- اهداف البحث

1- التعرف على مفهوم حركة الاحتجاج الاجتماعي واهميتها في تغيير النظام الاجتماعي

2-التعرف على اهداف حركة الاحتجاج الاجتماعية في أنها تهدف إلى إحداث تغييرات أساسية في النظام الاجتماعي

3- التعرف على دور الحركات الاجتماعية في تغيير مستوى العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع والثقة بالاخرين

4- التعرف على دور الحركات الاجتماعية في تعزيز دولة المواطنة واستقلال

5- التعرف على الطرق والوسائل التي تعاملت بها الحكومة لقمع حركة الاحتجاجي الاجتماعي

المبحث الثاني :- تحديد المفاهيم والمصطلحات

اولا:- الحركة الاجتماعية

يعرفها تشارلز تيلي بأنها " سلسلة من الأداء المتواصل والمعارضات والحملات التي يقوم بها أشخاص عاديون لرفع مجموعة من المطالب ".

ويعرفها زالد (zald) و(ash)

"بأنها محاولة هادفة وجمعية، يقوم بها عدد من الأفراد لتغيير الأفراد أو النظم والأبنية المجتمعية"

hine) هايمن (و وجيرلاتش)Girlachيعرف كل من (

الحركة الاجتماعية بأنها " جماعة من الأفراد تنظم بهدف إحداث شكل من أشكال التغيير الشخصي أو الاجتماعي، ويشكل هذا الهدف دافعًا ومحركًا من الناحية الأيديولوجية، يلتزم به الأفراد الذين يشاركون في تجنيد آخرين، وينتشر تأثيرهم معارضًا ومقاومًا للنظام القائم " (فارس ،2016،ص 160)

أول من حاول إعطاء تعريف أكاديمي للحركات الاجتماعية هو لورنز فون شتاين (Stein VonLorenz

"الذي عدها عبارة عن أشكال وصيغ الاحتجاج الانساني الرامية إلى التغييرو اعادة البناء"

(Herberle, 1951, p43)

"من خلال كتاب تاريخ الحركة الاجتماعية في فرنسا (1789- 1850)الذي صدر في (عام1850)

إذ عالج شتاين في هذا الكتاب كيفية تطور الحركة الاجتماعية من مجتمع إلى دولة، وكيف كانت للمصالح المادية لألفراد دور في الصراع الطبقي وفي التغيير السياسي، فالصراع الطبقي الذي عرفته فرنسا حسب شتاين كان أساس الحركات الاجتماعية وأحد أهم المبادئ التي استند إليها المجتمع الفرنسي" .

(Herberle, 1951, p43)

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

أما ورنر سومبارتSombart Werner
"فذهب إلى نفس الاتجاه الذي ذهب إليه (فون شتاين)في ربط الحركات الاجتماعية بالصراع الطبقي، ويعتبر أحد المتأثرين بفكر شتاين والمجددين له، وقد عرف الحركات الاجتماعية على " أنها كل الجهود والمحاولات المبذولة إلى تحرير البروليتاريا وتحقيق الاهداف الاشتراكية"
"لكننا نجد هيبرل يرى أن الحركات الاجتماعية اليمكن أن ترتبط فقط بالبروليتاريا وعلى علاقات الانتاج، فما يحركها هو سعيها الدائم للاحداث تغيير جذري في النسق الاجتماعي. فالحركات الاجتماعية حسب هيبرل هي نوع من التجمعات الاجتماعية قد تكون غير منظمة ويصعب تحديدها. كما يمكن لها أن تستمرحتى ان عرفت تغيرا في بنائها وتنظيمها الاجتماعي" .(فرح ،2013)
"وتسعى هذه الحركات ان تجلب التغيير الجزئي للمجتمع وتوضح حركة معاداة الحرب في ستينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة هذا النوع من الحركات الاجتماعية" (الحسين ، 2012،ص 258)
وجاء في موسوعة علم الاجتماع " تعرف الحركات الاجتماعية بالجهود المنظمة التي يبذلها عدد من الناس المؤثرين وتهدف الى تغيير(أو مقاومة تغيير) جانب أساسي من أو أكثر من المجتمع وتختلف عن السلوك الجمعي في أنها هادفة ومنظمة، بينما يكون السلوك الجمعي إرتجاليا وغير محدد الهدف" .(مجموعة باحثين ،2006،ص27)
اما ابراهيم البيومي غانم فيرى ان "الحركات الاجتماعية هي تلك الجهود المنظمة التي يبذلها مجموعة من المواطنين بهدف تغيير الاوضاع، أو السياسات، أو الهياكل القائمة لتكون أكثر اقترابا من القيم الفلسفية العليا التي تؤمن بها الحركة" (غانم ،2004)
"والمصطلح يستخدم في علم الاجتماع للداللة على تلك الجهود المنظمة التي يبذلها مجموعة من المواطنين بهدف تغيير الاوضاع، أو السياسات، أو الهياكل القائمة لتكون أكثر اقترابا من القيم الفلسفية العليا التي تؤمن بها الحركة. وتتشكل الحركات الاجتماعية حول مبادىء و" مصالح معينة " بهدف الدفاع عنها، أو للسعي من أجل تحقيقها، وتشمل كلمة المصالح _ هنا الجوانب المادية الملموسة، والجوانب الاخالقية والمعنوية والقيمية" (ابو مصلح ،2000،ص224)

ثانيا:- الاحتجاج

يعرف الاحتجاج بأنه "تنظيم مُهيكل ومحدد لها هدف علني يكمن في جمع بعض الأفراد للدفاع عن قضايا محددة" (العطري ، 2006،ص22)
والاحتجاجات "هي الجهود المنظمة التي تبذل من قبل مجموعة مواطنين بهدف تغيير الأوضاع او السياسات او الهياكل القائمة لتكون أكثر اقترابا من القيم الفلسفية العليا التي تؤمن بها الحركة" (تيلي ،2005،ص33)
"ويركز مفهوم الاحتجاجات في صيغته المبدئية على الاحتجاج السياسي ويتضمن الصلة بين مجتمع المدني والنظام السياسي خارج أنماط المشاركة السياسية المؤسسية وتم تأكيد جوانب عديدة لهذه الصلة طوال السنوات وبأختلاف التقارير البحثية" (سكوت ،2009،ص167)
"فهي سلوك جمعي يعبر عن القلق والاضطراب الاجتماعي او عدم الرضا الشخصي وهي تتماشى مع النظام الديناميكي للسلوك الاجتماعي في اثناء نموها وتتضمن كل مظاهر السلوك الجمعي" (الحلفي ،2017،ص15)

المبحث الثالث :- المرجعية النظرية والدراسات السابقة

أن موضوع الحركات الاجتماعية بانواعها المختلفة الدينية والقوميةحظي بإهتمام كثير من العلوم الاجتماعية، وقد تباينت النظريات العلمية المفسرة لنشوء الحركات الاجتماعية ومن أهمهاالنظرية البنائية الوظيفية، و النظرية المادية التاريخية والنظرية العرقية، ونظرية السلوك الجمعي، ونظرية تعبئة الموارد، ونظرية علم النفس الاجتماعي، ونظريات الحرمان، فعلى الرغم من تباين النظريات التي تبحث في تفسير الحركات الاجتماعية والسياسية، وتوقيت نشوئها وأسباب انضمام الجماعات الى حركة ما دون غيرها،الا أن الباحثة تبنت من نظرية كل Tilly Charles

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

اولا :- نظرية تشارلز تيلي

"يعد المفكر الانجليزي تشارلز تيلي من أحد أهم أعالم علم الاجتماع السياسي وخاصة علم الثورة إذ أن تيلي من أوائل العلماء الذين حاولوا تفسير ظاهرة الحركات الاجتماعية، يرى تيللي أن مصطلحات التحديث (modernization)عدم الاستقرار السياسي و (Instability political)

تحتاج الى تعريف ادق من التعريفات التي جاء بها (صامويل هانتينجتون)، كما يرى تيليأن إستخدام التحديث كمفهوم هو في الحقيقة توجه في البحث أكثر منه نظرية مفصلة تحاول أن تتنبأ بنمط مستقبلي للثورة.

عندما بدأ تيلي في استنتاجاته النظرية، انصب إهتمامه بالفاعلين في الثورة أكثر من السياق العام للمجتمع والدولة الذي اتسمت به نظرية (هانتينجتون). لذا أرى تيلي أن الحركات الاجتماعية، قيامها ونجاحها، تعتمد علي توافر الموارد لدي الفاعلين المختلفين فيها وفقا لتيلي الحركات الاجتماعية الثورية تحدث عندما تمتلك مجموعات في المجتمع الموارد الكافية للضغط علي الحكومة أو النظام من خلال المطالبة بالتغيير،

وفي نفس الوقت تفتقر الحكومة للموارد التي تسمح لها إما بإحداث هذا التغييراو قمعه من هذه الرؤية وهذا الافتراض جاءت نظرية تيللي والمعروفة بنظرية(تعبئة الموارد) هي نظرية تعتمد في الاساس العمل الجماعي المنظم من قبل مجموعات مختلفة في المجتمع وخلافات هذه المجموعات مع الدوله والموارد وفقا لتيلي تتضمن القدرة المالية والموارد البشرية وتواجد الخبرات وتوافر المعلومات ووجود قيادة ".

(P425-427,1973,Tilly)

"ويري (تيلي) ان السبب الرئيس في حدوث الحركات الاجتماعية يعود الى عدم توفر أي فرصة لدى الشعب لغرض عرض مطالبيهم، لاسيما عند قيام السلطة الحاكمة بمنع أو غلق كل وسائل الاتصال في التعبيرعن الرأي واستخدام العنف لقمع المعارضة، وهذه الحالة تؤدي إلى لجوء الجماهير المحرومة الى حالات السلوك الجمعي الناشط، كالقيام بالاضراب والمظاهرات العلنية والنزول الى الشوارع، ويشاركهم القيادة في ذلك، ولكنه يعتقد بأن هذه النشاطات ربما ليس بإمكانها تحقيق المطالب أو قد لاتكون ذات آثار كبيرة في النظام الحاكم لذا لابد من وجود حركات اجتماعية منظمة أو جماعة منظمة أو حزب سياسي تدعم وتساند مثل هذه النشاطات عند ذلك تكون أكثر فاعلية في تحقيق الاهداف"

(P425-427,1973,Tilly)

ثانيا :- نظرية الفعل الاجتماعي

"عد عالم الاجتماع الأمريكي (تالكوت بارسونز) الفعل الاجتماعي كل اشكال السلوك البشري التي تحركها وتوجهها المعاني الموجودة في دنيا الفاعل وهي معان يدركها الفاعل ويستدمها في ذاته. والفاعل يمكن ان يكون اي كيان- كبر حجمهُ او صغر- يسلك في ضوء المعاني التي توجد في بيئته ،ويتصف الفعل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي بأن له خصاص النسق. والنسق عند (باسونز) هو شبكة من العلاقات بين الأفراد والجماعات، وهو أيضاً مجموعة الفاعلين (أفراد وجماعات ومجتمعات) تقوم بينهما علاقات اجتماعية مستقرة" . (حمزة ،2015، ص 21) هذا يعني ان الفعل الاجتماعي هو سلوك معين يقوم به فاعل او مجموعة فاعلون نتيجة ادراك الفاعل ان الواقع المحيط به (النسق) لا ينسجم مع ذاته وطموحاته وتوقعاته. لذلك يتجه نحو القيام بفعل اجتماعي (الاحتجاج) للتعبير عن ذاته الداخلية مع مجموعة من الأفراد بينهم مشتركات معينة لتحقيق التوازن المطلوب لأستقرار النسق .

"يعتبر الفعل اجتماعيًا ليس فقط لانه يتضمن عددًا معتبرًا من الفاعلين في محيط معين (التفاعل) ولكن لانه يقتضي أيضاً ومنذ البداية نماذج رمزية للتمثل ولتقييم المواقف (اللغات والآراء التوقعات) يتم اكتسابها ضمن سياق اجتماعي- ثقافي وبواسطته في آن واحد ويقتضي كل فعل حقًلا ملموسًا لتحقيقه يتكون من التوقعات المتبادلة للفاعلين وتوجهاتهم المعيارية ضمن محيط محدد وبيئة معينة " (هارمان ،2010،ص119)

ثالثا:- نماذج من الدراسات السابقة

دراسة الباحث علي طاهر الحمود الموسومة (سوسيولوجيا الاحتجاج) قراءة في حركة الاحتجاج المدني في العراق بعد(31 تموز 2015)

"تعد هذه الدراسة من الدراسات الكيفية التي تتبنى رؤية وصفية تحليلية في النظر إلى حركة الاحتجاج المدني في العراق بعد 31 تموز 2015.

وتفترض الدراسة افتراضًا رئيسا هو (ان حركة الاحتجاج ترعرعت في مناطق الجنوب الشيعية وان اهم نتائجها هي الانقسام داخل المكون الشيعي على فلسفة الدولة وبنائها) .

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

هدفت الدراسة الى البحث في بنية الاحتجاج المدني في العراق ومعرفة اهم التحديات امام حركة الاحتجاج ضد الفساد وضعف الخدمات

وكانت الأدوات التي اعتمدها الباحث لجمع البيانات هي البيانات الثانوية (المكتبية) مثل الاحصاءات والارشيف الرسمي و المقابلة مع اهم الفاعلين في الاحتجاجات والملاحظة بالمشاركة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج :

1- لم تكن الاحتجاجات ثورة جياع فالمشاركون فيها هم في الأغلب من الطبقة الوسطى المتعلمة من الموظفين والطلاب والاكاديمين والناشطين في منظمات المجتمع المدني.

2- ابدى المحتجون وعيًا منقطع النظير- قياسًا بالاحتجاجات التي يغلب عليها الانفعال والهياج الجمعي- جل الهدف من الاحتجاجات .

4- الهدف من الاحتجاجات إصلاح النظام السياسي الحاكم للبد.

5- أغلب المتظاهرين شبابًا تتراوح اعمارهم بين(15 و 35 سنة).

6- تميز المحتجون في الأغلب بأنهم متعلمون كما ان ابرز موجهيها كانوا من خريجي العلوم الإنسانية اذ ان انشغال هذه العلوم بالنقد والتفكيك يعطيهم قابلية أكبر في التعامل مع الهموم الإنسانية الكبرى ونقدها والمطالبة بالإصلاح.

7- شارك في الاحتجاجات على الرغم من انطلاقها من مناطق ذات شيعية فئات مختلفة من حيث الانتماء الديني والمذهبي شدهم اليها مطلبيتها وعدم رفعها شعارات طائفية.

8- لم يكن موقف المرجعية الدينية في النجف الاشرف المتمثلة في السيد السسيستاني على خلاف مع تطلعات الجماهير المحتجة ضد الفساد .[

9- يتمثل اضلاع مثلث الحراك التغييري في العراق من المحتجين مرجعية السيستاني رئيس الوزراء العبادي" (الحمود،2017)

دراسة اسراء جمال رشاد عرفات الموسومة (الحركات الاحتجاجية ودورها في مخرجات التغيير السياسي العربي – دراسة مقارنه بين مصر وتونس والبحرين) تضمنت هذه الدراسة اشكالية الحركات الاحتجاجية ودورها في مخرجات التغيير السياسي في كل من مصروتونس والبحرين حيث قامت بتحليل واقع تلك الحركات بالاستناد الى اساس منهجي موضوعي قائم على وضع نموذج مثالي وقياسي ودقيق للحركة الاجتماعية يحيط بالمكونات والاليات والخصائص التي تضمن لهذه الحركة درجة اكبر من الفعالية والاستمرارية في الفعل حتى تحقيق الاهداف .

اعتمدت الدراسة على ثلاث مناهج رئيسية هي المنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي

وتوصلت الدراسة من خلال تحليل واقع الحركات الاحتجاجية في مصر وتونس والبحرين في مرحلة تفجير ثورات الربيع العربي في هذه الدول الى ان هذه الحركات جميعها قد ابتعدت في تركيبها عن النموذج المثالي للحركة الاجتماعية وهو ما ادى الى فشلها في تحقيق الاهداف التي جاءت بها ابان الثورة ،وقاد بمسار التغيير السياسي الذي بدأ في الدول الثلاث الى وضعه الحالي والراهن .(عرفات ،2017،ص 6-7)

دراسة أورين بيزموني_ ليفي الموسوم)2007 دعم الشباب للحركة الاجتماعية في ثمانية عشرين بلدا(دراسة ميدانية ، ورقة قدمت في الاجتماع السنوي للجمعية الامريكية لعلم الاجتماع اجريت الدراسة في (28 بلدا.

" هدفت الد ارسة معرفة العلاقة بين الحركات الشبابية ونوع نظام الحكم، وأكدت الدراسة على وجود ارتباط بين نوع نظام الحكم ومدي تأييد الشباب للحركات الاجتماعية والسياسية، الساعية إلى الاصالح والتغيير، فالشباب الذى ينشأ في دول ديمقراطية يؤيد بمستويات عالية أنشطة هذه الحركات، مقارنة بغيره كم الشباب في الدول المحافظة والدول الاشتراكية سابقا ولعل هذا الربط بعوامل سياسية وتشريعية ترتبط بغياب التشريعات والممارسات الديمقراطية الحقيقية، التي تضمن المشاركة الفعالة للشباب " (ليفي ،2007، 11-20)

المبحث الرابع :- التفسير السسيولوجي للحركات الاحتجاجية من خلال تحديد ملامح التشكيل الاجتماعي

"لقد غدت الحركات الاجتماعية واحدا من بين المواضيع الأساسية في علم الاجتماع، وذلك باعتبارها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية البارزة في المجتمعات المعاصرة، وبما أن علم الاجتماع هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

الظواهر الاجتماعية، فقد كان عليه أن يؤسس لنفسه فرعا علميا يعنى بدراسة (الحركات الاجتماعية) فظهرت بذلك سوسيولوجية الحركات الاجتماعية، يعود أصلها إلى اجتهادات باحثين معاصرين من أمثال: (آلان تورين ، وبير بورديو، وإريك نوفو ، وأنطونيو، غرامشي ، وتشارلز تلي)(P.Bourdieu، A.Touraine ، CH.Tilly، A.Gramsci،E.Neveu
... وغيرهم من السوسيولوجين المعاصرين

إن دراسة الحركات الاجتماعية لم يكن فقط على يد السوسيولوجين، بل كذلك على يد كل من علماء السياسة، الجغرافيا، السيكولوجيا، التاريخ وغيرها من العلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى، إن هذا الإنكباب المعرفي والعلمي على دراسة الحركات الاجتماعية نابع بالأساس من تنامي بروز هذه الحركات في مختلف المجتمعات والجماعات على تنوعها وتعددها حيث لم تكن منحصرة فقط فيما يسمى بالمجتمعات المتقدمة كما لم تكن ظاهرة مميزة للمجتمعات الموصفة على أنها متخلفة أو في (طريق النمو). ولكن دراسة الحركات الاجتماعية يندرج ضمن صلب الاهتمام المعرفي للسوسيولوجيا، كما أنها تعد مفتتحا نوعيا لتحليل ظواهر أخرى يطرحها النسق الاجتماعي في إطار سياقات التقاطع والتوازي، التي تعبر عنها الوقائع الاجتماعية هذا بالإضافة إلى (عسر المعنى)الذي تنطوي عليه هذه الحركات كممارسات دالة على الأزمة والاختلال في كثير من الأحيان .

إن هذه السوسيولوجيا تقدم نفسها اليوم كتخصص معرفي يهتم بدراسة وتحليل الحركات الاجتماعية، كتاريخ اجتماعي، وكصراع دائر بين مكونات النسق، وكدينامية إنسانية يشارك في صنعها الأفراد والجماعات فتاريخ الحركات الاجتماعية وديناميتها المفتوحة على الصراع الاجتماعي يعد هدفا حيويا للدرس السوسيولوجي، التي يستوجب التركيز على النشأة والامتداد وأشكال وصيغ والإعلان عن نفسها، وكذا قنوات الاتصال أو الانفصال مع المحيط والنسق العام، فضلا عن مآلاتها المتصلة بالتغيير أو الفشل في بلوغه" (العطري،2011،ص22-21)

"إن هذه الأهمية العلمية للحركات الاجتماعية داخل الحقل السوسيولوجي، دفعت بالعديد من الباحثين إلى دراسة وتحليل هذه الظاهرة وبالأخص مع ثلة من السوسيولوجين الغربيين في القرن العشرين وهذا ما أدى إلى اتساع مساحة الاشتغال في دراسة هذه الظاهرة مثلما ستتعدد المقاربات والتحليلات نتيجة التعدد والاختلاف الحاصل في مرجعية وإيديولوجية كل باحث وهذا ما سيؤثر فيما بعد بشكل كبير على هذه السوسيولوجيا، وعلى مفهوم الحركات الاجتماعية فقد ضل هذا الأخير لفترة طويلة أسيرا لإيديولوجيتين كانتا هي المهيمنتين في العالم الغربي إيديولوجية المعسكر الاشتراكي وإيديولوجية المعسكر الليبرالي فكانت الأولى أكثر انتصارا للحركات الاجتماعية باعتبارها صراعا طبقيا وجسرا نحو التغيير والثانية لا ترى فيها إلاعدوا احتياطيا يتوجب التخلص منها في أقرب فرصة تتيحها شروط التاريخ أما في مجتمعات الشرق الأوسط والبلدان المغاربية فالواقع العلمي يشهد بندرة الدراسات السوسيولوجية حول موضوع الحركات الاجتماعية بهذه المجتمعات، إنه فراغ حاول بعض الباحثين تجاوزه مع بداية سنوات التسعينات مقدمين منظورا مخالفا في دراسة وتحليل هذه المجتمعات متجاوزين بذلك فكرة الاختلاف الانطولوجي بين المجتمعات الديمقراطية واللاديمقراطية وأسطورة الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمعات الإسلامية غير القابلة للإختزال والتي لقيت رواجا في الدراسات الغربية التي ركزت على (الحركات الإسلامية) فقط على حساب كل أشكال الاحتجاج الأخرى"(ورد ،2010)

وعلى الرغم من أن مفهوم الحركات الاجتماعية ليس بمفهوم جديد في الحقل السوسيولوجي، إلا أن دلالاته اتسعت، فأنتجت العديد من التعاريف، تختلف باختلاف مرجعيات كل باحث وباختلاف أشكال وأنواع هذه الحركات، وكذا بتعدد الخصوصيات التاريخية والثقافية للمجتمعات المنتجة لها .

"يشير بلومر إلى أن الحركة الاجتماعية هي ذلك الجهد الجماعي الرامي إلى تغيير طابع العلاقات الاجتماعية المستقرة في مجتمع معين فالحركات الاجتماعية هي في نظره مشاريع جماعية تستهدف إقام نظام جديد للحياة".(Blumer,p199)

"ولفهم حركة الاحتجاج العراقية بصورة جلية يتعين الالتفات الى مفهوم اساسي من مفاهيم العلوم الاجتماعية الا وهو مفهوم الحركات الاجتماعية التي تبلوت في القرن العشرين في اوربا واميركيا وانتشرت في معظم بلدان العالم الربع الاخير من القرن العشرين اينما وجدت مدن كثافة عالية ووسائل اتصال وتواصل واسعة اي نشوء مايسمى بالمجتمع الجماهيري ".(الجبار،2018)

فهذه روزا لوكسمبورغ(R.LUXMEBOURG)

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

"تقول إن الحركات الشعبية ناجمة عن قوة طبيعية تجد منبعها في الطابع الطبقي للمجتمع العصري فالأمر لا يتعلق بجماهير مجرمة بل بنتائج موضوعي لفضول من الاستغلال والتوزيع غير العادل للثروات

لقد تعذر التمكن المعرفي والموضوعي من الحركات الاجتماعية وذلك في سياق الصراع الأيديولوجي الدائر بين معسكر شرقي منتصر للاشتراكية، ومتمثل لهذه الحركات كفعل تاريخي حاسم، ومعسكر غربي مؤمن بالرأسمالية أفقاً ومعتبر هذه الحركات دليلاً علي إخفاقات السلم الإجتماعي والاستقرار السياسي إلا أن بالرغم من ذلك فقد تواصلت المقاربات والتحليلات التي تصر علي التحرر من ثقل الإيدلوجيا في الفهم والتفسير، أملاً بإنتاج مقاربات موضوعية لهذه الحركات ، كأشكال ومضامين اجتماعية تعبر عن فاعلية إنسانية لتغيير الواقع والمواقع والمصالح وبالنظر إلي حساسية وأهمية الحركات الإجتماعية في صوغ التغيير أو علي الأقل في التعبير عنه فإنها ستصير مدخلاً أثيراً إلي قراءة الأفراد والجماعات ، واكتشاف العديد من النتائج التي تخص الديناميات الأكثر تعقيداً لهذا سيحرص غستاف لون من داخل علم النفس الإجتماعي علي التفكير علمياً في سيكولوجية الجماهير مقدما الملامح والشروط والأشكال والظواهر التي تحدد الفعل الجماعي

ولن يتوقف الأمر عند الدرس السيكولوجي ، بل سيتعداه إلي الجغرافيا والتهيئة الحضرية ففي بحر الستينيات ، وفي إثر النقاشات التي تعالت حول تهيئة وإعداد التراب ، وذلك من أجل محو وتجاوز الإختلالات البنيوية العميقة بين الجهات ، سيجد أهل الجغرافيا الحضرية والتنمية المحلية أنفسهم دعويين إلي تأمل الانتفاضات الحضرية والقروية لتحليل أسبابها وسياقاتها ، مقدمين بذلك العديد من المقاربات التي تؤكد أن التهميش السكني والمجالي عامل مركزي في إنتاج الفعل الاحتجاجي ، فالحركات الاجتماعية ، وفقاً لهذا البراديغم ، يتوجب النظر إليها في أطار جدل المركز والهامشي ، حيث يسود الاختلال وتنفرط إمكانيات الضبط الإجتماعي ، وتحل الفوضى مكان الاتساق والتوازن

وستكون الحركات الإجتماعية أيضا محط اهتمام أهل السياسة والتاريخ ، وستصير أفقا للاشتغال في العلوم السياسية ، ولفهم الحركات السياسية والنقابية الكبرى والزعامات والتحالفات وجماعات الضغط ، مثلما سيواصل المؤرخون كما العادة توثيق الانعطافات المفصلية في تاريخ الشعوب التي تكون الحركات الاجتماعية منتجة لها .

إذا كان علم السياسة يلح في تحليله لهذه الحركات علي الصراع السياسي من أجل الوصول إلي دفة التدبير وصناعة القرار ، فإن التاريخ يقدم نفسه كعلم ومنهج قادر علي التقاط تفاصيل الحركات الإجتماعية وتوثيق سيرواتها في اتصال مع التحولات التي يجيش بها مجموع النسق

وإنطلاقا من النتائج التي اهتدت إليها هذه المعارف ، وبالنظر إلي أولويات الممارسة السوسيولوجية كمعرفة تهفو إلي الفهم ستجد السوسيولوجيا ، ومنذ أوساط القرن الفائت مدعوة إلي تأسيس فرع جديد يهتم بفهم الحركات الإجتماعية ، فثمة مبررات موضوعية عدة توجب هذه الانشغال وتزيد من ضرورته . فالحركات الإجتماعية تندرج ضمن صلب الاهتمام المعرفي في للسوسيولوجيا ، كما أنها تعد مفتتحاً نوعيا لتحليل ظواهر أخري يطرحها النسق الإجتماعي في أطار سياقات التقاطع التوازي التي تعبر عنها الواقائع الإجتماعية هذا بالإضافة إلي (عسر المعني) الذي تنطوي عليه هذه الحركات كممارسات دالة علي الأزمة والإختلال في كثر من الأحيان

لقد كانت الحاجة ومازالت علي سوسيولوجيا الحركات الإجتماعية كمعرفة قادرة علي الإجابة عن مختلف القضايا والإسئلة التي يثيرها الإحتجاج الإجتماعي مفع ثلة من أهل السوسيولوجيا في القرن العشرين سينطلق البدء السوسيولوجي في تشريح ظاهرة الحركات الإجتماعية وتفكيكها وستتسع مساحات الإنشغال ، مثلما ستعدد المقاربات والتحيليلات ، وستلوح في إثر ذلك أسماء باحثين سخروا جانبا مهما من جهودهم العملية لدراسة هذه الحركات

أن هذه السوسيولوجيا تقدم نفسها اليوم كتخصص معرفي يهتم بدراسة وتحليل الحركات الإجتماعية كتاريخ اجتماعي ، وكصراع دائر بين مكونات النسق وكديناميةإنسانية يشارك في صنعها الأفراد ولاجتماعات . فتاريخ الحركات الإجتماعية وديناميتها المفتوحة علي الصراع الإجتماعي يعد هدفا حيوياً للدرس السوسيولوجي ، الذي يستوجب التركيز علي النشأة والإمداد وأشكال وصيغ التعبير والإعلان عن نفسها وكذا قنوات الإيصال أو الإنفصال عن المحيط ولنسق العام ، فضلاً علي مآلاتها المتصلة بالتغيير أو الفضل في بلوغه

ان الموضوع السوسيولوجي للحركات الإجتماعي تميز بين ثلاثة مستويات من الاشتغال ، فهناك البعد التنظيمي ، والبعد الخطابي ، فضلاً عن سؤال المال كبعد أخر في مسارات الانشغال العملي بهذه الحركات

فكل حركة اجتماعية تتطلب حد أدني من التنظيم ، مع ما يستتبع هذا التنظيم من آليات وقواعد للسلوك والتدبير والتعبير ، وهي محددات أساسية للبنية التحتية للفعل الاحتجاجي . كما لا يمكن إطلاقا أن نتصور حركة اجتماعية

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

بلا خطاب مؤطر وموجه لفكرة الاحتجاج فالخطاب يعبر عن البنية الفوقية للحركة الإجتماعية في حين يمكن اعتبار البحث في المآل سؤالاً مفصلياً في دراسة هذه الحركات لكونه يدل من خلال التفكير علي المبني والمعني المفترضين لها"(ديبو،1991)

"اما في العراق فما شهده العراق منذ تموز عام (2015) حركة اجتماعية وهي الثانية من بعد حركة احتجاجات الربيع في (25 شباط) عام (2011) التي قمعت بلا رحمه والاولى من حيث حجمها وزخمها وهي تاتي في وقت تزداد فيه المدن التي تخطت المليوني او تلك التي على عتبته كما تاتي في لحظة نشوء وانتشار جيل جديد من وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي" (الجبار ،2018)
"تحدث الحركات الاجتماعية نتيجة لرغبة الافراد في احداث تغيير في النظام بعد ان ذاقوا انواع الحرمان الاجتماعي والاحتقان الاقتصادي بأشكاله المختلفة مثل انخفاض المستوى المعيشي وضعف معدلات النمو والازمات المالية الحادة وانخفاض فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة"(البيومي ،2004)
"وهذه العوامل الاقتصادية كانت بارزة بشكل كبيروعلى رأسها الفساد الاداري المتفشي في جميع مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية من دون استثناء وبأعتراف المسؤوليين الحكوميين وقد اصبح الفساد ثقافة في العراق تعرف بثقافة الفساد الاداري"(الهيتي،2012،ص6-7)
"ونجد انه كلما اخذت حكومات الدولة سياسة انعدام المساواة على شكل امتيازات اواغداق المنافع والتمتع بحماية اجهزة الدولة لفئة معينةاو للموالين لها كلما ازدادت الانقطاعات والانفصالات عن نظام الحكم من المواطنين العاديين المحرومين وتحدث الحركات الاجتماعية عندما تلجأ انظمة الحكم في كثير من الحالات الى سياسة التفتيت والتفرقة الطائفية والاثنية وممارسة القمع وعزل الناس عن بعضهم جغرافيا واجتماعيا وشل المدن وتقسيمها الى مدن طائفية واثنية وغنية مستفيدة وفقيرة محرومة من اجل خلق حالات التوتر النفسي والاجتماعي"(الدين ،2012،ص127)
"لذلك صارمعظم الناس يحملون احساسا ويتفقون على ان هنالك منغصات حقيقية يمارسها نظام الحكم من اجل حرمان البعض المتضرر واغداق الامتيازات للبعض المستفيد لذلك يرى اغلب المختصين ان الحركات الاجتماعية التي توفرمثل هذه الظروف الميدانية تؤدي الى انبعاث الحركات الاجتماعية وهي :
1- قناعة اغلب الناس ان النظام الحكم متحيز وغير عادل وفاسد ومتغطرس.
2- نتيجة للممارسات التي يقوم بها نظام الحكم تحدث فجوه وابتعاد النخبة في البلاد من مثقفين واكادميين ومفكرين واطباء ورؤساء احزاب وحتى المجتمع المدني عن النظام الحاكم بحيث لايبقى قريب من هذا النظام سوى المفسدين منه واصحاب المصالح والمرتزقة والانتهازيين.
3- تباعد القوى الخارجية وفقدان التأييد الخارجي للنظام بسبب تجاوزه وعدم احترام حقوق الانسان وانتشار الفساد بأنواعه والاعتماد على المحسوبية والمنسوبية وتمكين اقارب رجال الحكومة وحاشيتها من مفاصل الحكم وحرمان العامة من التعبير والاحتجاج السلمي "(صيام،2013)
"وابتداءً من 1 تشرين الأول/ أكتوبر 2019، شهد العراق تظاهرات شعبية واسعة في بغداد ومدن عراقية أخرى، احتجاجًا على انتشار الفساد، وارتفاع معدلات البطالة، وسوء الخدمات العامة وقد اتسمت هذه الاحتجاجات مقارنة باحتجاجات سابقة بالغضب الشعبي العفوي، وأنها متجاوزة للطوائف والتيارات السياسية إذ لم يشهد العراق قبلها حركة احتجاجية لا علاقة لها بالأحزاب السياسية أو التيارات الدينية كما اتسمت بمشاركة شبابية واسعة، فغالبية المحتجين ينتمون إلى الفئة العمرية من(17 إلى 29 سنة)، ويعانون البطالة وصعوبة الحصول على فرص عمل، ووسط استمرار هذه الاحتجاجات المطلبية وجد المحتجون أنفسهم أمام عنف غير مسبوق، فإلى جانب حظر خدمات الإنترنت وقطع الاتصالات وحظر التجوال، صرّحت مفوضية حقوق الإنسان في العراق بأن عدد القتلى الذين سقطوا جراء قمع المتظاهرين وصل إلى أكثر من 100 شخص، فضلًا عن نحو ستة آلاف مصاب وألف معتقل" (سعيد ،2019)
"واجهت القوات الأمنية هذه المظاهرات بعنف شديد واستعملت قوات الأمن صنف القناصة واستهدف المتظاهرين بالرصاص الحي، وبلغ عدد القتلى من المتظاهرين حوالي(740) شخصا منذ بدء المظاهرات وأصيب أكثر من(17 ألف)بجروح خلال المظاهرات ومن بينهم(3 آلاف "إعاقة" جسدية) ، فضلاً على اعتقال العديد من المحتجين وأيضاً قطع شبكة الانترنت

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

وتعتبر هذهِ الاضطرابات الأكثر فتكا في العراق منذ انتهاء الحرب الأهلية ضد تنظيم الدولة الإسلامية (في كانون الأول/ديسمبر 2017) وتأجلت التظاهرات لفترة لأجل مراسيم الزيارة الأربعينية للامام الحسين، ثم تجددت في يوم الجمعة (25 تشرين الاول) وفي أعقاب حرق القنصلية الإيرانية في النجف في 27 تشرين الثاني 2019 سقط عشرات القتلى والجرحى وكانت أكثر أيام الاحتجاجات دموية، خاصة في محافظة ذي قار التي جرت فيها مجزرة الناصرية، والتي أدّت إلى إعلان رئيس الوزراء العراقي نيته تقديم استقالته. وفي 30 تشرين الثاني قدم عادل عبد المهدي استقالته من رئاسة مجلس الوزراء استجابة لطلب المرجع الديني السيد علي السيستاني، وتمهيدا لإجراء انتخابات جديدة تعمل على تهدئة الأوضاع في البلاد

لقد أعلنت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، ارتفاع حصيلة ضحايا الاحتجاجات خلال الشهرين الماضيين إلى 495 قتيلا وأكثر من 21 ألف جريح.

كما أعلنت المفوضية عن اختطاف 170 شخصا من المتظاهرين ومن ساحات الاحتجاج، من دون أن يعرف مكان وجودهم حتى الآن" (Wikipedia,2019)

" ان الحكومات تباطأت في رسم سياسات لمستقبل العراق، وصرفت الأموال هنا وهناك، بالإضافة إلى الميليشيات التي استنزفت الميزانيات، كل ذلك مثَّل ضغوطاً سياسية واقتصادية واجتماعية ولوجستية على شعب العراق، الذي استهانت به إيران، فكان لا بد أن يحدث مثلما حدث ويقول الشعب كلمته وان يخرج للاحتجاج في جميع المحافظات العراقية وإن الاحتجاجات وما رافقها من أحداث عنف متبادل بين قوات الأمن والمتظاهرين تعكس المأزق الذي وصلت إليه العملية السياسية بعد أكثر من 16 عاماً على ما يفترض أنها مرحلة للعدالة الانتقالية، والتي تُمهّد لولادة عراق جديد آمن ومزدهر ومستقر.

وتدرك الحكومة أن الاحتجاجات هي أقرب إلى غضبة شعبية تمددت بسبب عمق الأزمة المعيشية، ثم كردة فعل على استخدام الرصاص الحي لقمعها، وصولاً إلى مسرحية (القناصين المجهولين) إنها احتجاجات طالبت بالكهرباء والماء ومكافحة الفساد ومعالجة مشكلات البطالة والفقر. وما كان هؤلاء الشبان ليواجهوا الرصاص بصدورهم العارية لولا شعورهم بانسداد الأفق وعدم الثقة بالوعود التي قطعتها الحكومات المتعاقبة" .

المبحث الخامس :- اولا:- اجراءات الدراسة الميداني

1- تحديد نوع وحجم العينة

ان العينة المختارة للدراسة هي عينة قصدية (عمدية) وهي العينة التي تناولت وحدات اخذت بطريقة يراعى فيها ان تكون من المتوسط في مجتمع موضوع البحث .اذ تتيح للباحث الالتقاء بالقيادات التربوية وقت اجراء المقابلة لملأ الاستمارة وقد حاولنا جاهدين عند تحديد حجم العينة ان تكون ممثلة قدر المستطاع للمجتمع المبعوث لتساعدنا على تقديم تصورات اولية عن حركة الاحتجاج الاجتماعي . وقد تم اختيار حجم العينة التي تبلغ عددها (50) مبحوث من القيادات التربوية في منطقة الزعفرانية .

2- المنهج المعتمد في البحث

اعتمدنا في انجاز البحث على عدة مناهج علمية موضوعية للحصول على ادق المعلومات والبيانات العلمية في الجانب النظري والميداني اذ اعتمد البحث على مجموعة من المصادر العلمية العربية والغربية فضلا عن الاستفادة من المنهج الوصفي فضلا عن الاستفادة من الاحصاء في الجانب الميداني حيث تم التوصل الى مجموعة من النتائج والارقام الاحصائية من خلال استخدام ادوات جمع المعلومات حيث اعتمدنا على الاستمارة الاستبيانية وعلى المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات والبيانات .

3- الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة

الوسائل الاحصائية المستخدمة في دراسة (النسبة المئوية) . تم استخدام النسبة المئوية لمعالجة البيانات التي تنقلها الدراسة الميدانية المدونة في الاشكال والجداول الاحصائية المحددة في تحويل التكرارات التي وردت في اجابة المبحوثين الى نسب مئوية على وفق القانون الآتي .

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

ثانيا:- تحليل لنتائج الدراسة الميدانية

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

جدول (1) يوضح جنس المبحوثين

ت	نوع الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
1	ذكر	28	%56
2	انثى	22	%44
المجموع		50	%100

نلاحظ من الجدول اعلاه ان عدد الذكور (28) وبنسبة (56%) اما عدد الاناث كان هو (22)وبنسبة (44%) وبذلك نجد ان اعلى نسبة من عينة البحث هي من الذكور .

جدول (2) يوضح عمر المبحوثين

ت	الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
1	25 -35	7	%14
2	35 -45	21	%42
3	45-60	22	%44
المجموع		50	%100

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول اعلاه ان الفئات العمرية (45-60) احتلت اعلى نسبة بين المبحوثين اذ بلغ عدد الواقعين في ضمن هذه الفئة (22) بنسبة (44%) تليها الفئة العمرية (35-45) بواقع (21) وبنسبة (42%) ، ثم الفئة العمرية (25-35) بواقع (7) مبحوثآ وبنسبة (14%) . هذه النسب الاحصائية تشير الى ان اغلبية عينة البحث هم من الفئات العمرية الواقعة بين(45-60).

جدول (3) يوضح مهنة المبحوثين

ت	المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
1	مدير مدرسة	20	%40
2	معاون مدير	30	%60
3	اخرى تذكر	-	-
المجموع		50	%100

يوضح الجدل اعلاه مهنة المبحوثين وتبين ان مهنة (معاون مدير) احتلت اعلى نسبة بواقع (20) مبحوثآ وبنسبة (40%) ثم تليها وظيفة (مدير مدرسة) بواقع (30) وبنسبة (60%). نستنتج من ذلك ان وظيفة (معاون مدير) اعلى نسبة في عينة المبحوثين وذلك بسبب ان في كل مدرسة يوجد اثان اوثلاثة معاونين للمدير حسب احتياج المدرسة لذلك .

جدول (4)
يوضح سنوات الخدمة للمبحوثين من القيادات التربوية

ت	الإجابة الخدمة	التكرارات	النسبة %
2	5 – 9	8	%16
3	10 – 14	11	%22
4	15 – 19	22	%44
5	20 – فأكثر	9	%18
المجموع		50	%100

يبين جدول (3) إلى أن المبحوثين الذين لديهم خدمة من(15-19) سنوات أحتلت المرتبة الأولى وبلغ عددهم (22) مبحوثاً وبنسبة (44%) ، يليهم المبحوثين الذين لديهم خدمة (10-14) وبلغ عددهم (11) وبنسبة (22%) وبلغ عدد الواقعين ضمن الفئة (20 -فاكثر) سنة (9) مبحوثاً وبنسبة (18 %) ، في حين الذين يقعون ضمن الفئة (5-9) سنة بلغ عددهم (8) وبنسبة (16%) .

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

جدول (5) يوضح حدوث حركات الاحتجاج الاجتماعي نتيجة لرغبة الناس في احداث تغيير في النظام بعد ان ذاقوا انواع الحرمان الاجتماعي والاقتصادي

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	48	%96
2	احيانا	2	%4
3	كلا	-	-
المجموع		50	%100

يتضح من الجدول اعلاه ان (48) الغالبية العظمى من المبحوثين وبنسبة (96%) اجابوا بـ(نعم) بينما نجد ان (2) من المبحوثين اجاوبا (احيانا) وبنسبة (4%)و لا احد من المبحوثين اجاوبوا بـ(كلا). وبذلك نجد ان اغلبية عينة البحث اجابوا نعم ان حركات الاحتجاج الاجتماعي تحدث نتيجة لرغبة الناس في احداث تغيير في النظام بعد ان ذاقوا انواع الحرمان الاجتماعي والاقتصادي.

جدول (6) يوضح المطالب الملحة هي التي تحرك العمل الجماعي سواء كانت مطالب في تحسين الوضع العام او في تقديم الخدمات

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	34	%68
2	احيانا	14	%28
3	كلا	2	%4
المجموع		50	%100

يوضح الجدول(6) ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بـ(نعم) (34)وبنسبة (68%) ، بينما نجد ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بـ(احيانا) (14) ، وبنسبة (28%) ، بينما نجدان الذين اجابوا بـ(كلا) (2) وبنسبة (4%).وبذلك نجد ان المطالب الملحة هي التي تحرك العمل الجماعي سواء كانت مطالب في تحسين الوضع العام او في تقديم الخدمات.

جدول(7) يوضح الشعور بالغبن و الحرمان الدائم يؤدي الى اليأس والاحباط والقلق و يدفع الى حركات الاحتجاج الاجتماعي

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	26	%52
2	احيانا	21	%42
3	كلا	3	%6
المجموع		50	%100

من الجدول اعلاه نلاحظ ان (26) من عدد المبحوثين وبنسبة (52%) اجابوا بـ (نعم) وان عدد (21) اجابوا بـ (احياناً) وبنسبة (42%) مبحوثاً . بينما نجد الذين اجابوا بـ (كلا) عددهم (3) من عدد المبحوثين وبنسبة (6%).

ونستنتج من ذلك ان هنالك شعور بالغبن والحرمان الدائم يؤدي الى اليأس والاحباط والقلق ويدفع الى حركات الاحتجاج الاجتماعي .

جدول (8) يوضح من العوامل الرئيسية التي دفعت المحتجين الى الخروج للمظاهرات هي سوء الخدمات العامة كالكهرباء وازمة السكن والبطالة

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	49	%98
2	احيانا	1	%2
3	كلا	-	-

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

المجموع		50	%100

يتضح من الجدول اعلاه ان عدد الذين اجابوا بـ (نعم) (49) مبحوثاً وبنسبة (98%) . وان نسبة الذين اجابوا بـ (احياناً) (1) وبنسبة (2%) ولم تكن هناك اجابة ب(كلا). نلاحظ من ذلك ان العوامل الريئسية التي دفعت المحتجين للخروج للمظاهرات هي سوء الخدمات العامة كالكهرباء وازمة السكن والبطالة .

جدول (9) يوضح عدم المساواة بين المواطنين في الحصول على التعيين واشغال الوظائف الحكومية كان سبباً مهم دفع المحتجين للخروج للمظاهرات

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	34	%68
2	احيانا	14	%28
3	كلا	2	%4
المجموع		50	%100

تشير البيانات الميدانية في الجدول(9) الى ان عدد الذين اجابوا بـ (نعم) (34) وبنسبة (68%) من المبحوثين والذين اجابوا بـ (احياناً) بواقع (14) ونسبة (28%) بينما نجد الذين اجابوا بـ (كلا) بلغ عددهم (2)وبنسبة (4%).و نستنتج الى ان عدم المساواة بين المواطنين في الحصول على التعيين واشغال الوظائف الحكومية كان سبباً دفع المحتجيين للخروج للمظاهرات.

جدول (10) يوضح ان حركات الاحتجاج الاجتماعية سلمية في ظاهرها

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	49	%98
2	احيانا	1	%2
3	كلا	-	-
المجموع		50	%100

يتضح من الجدول اعلاه ان عدد الذين اجابوا بـ (نعم) (49) مبحوثاً وبنسبة (98%) . وان نسبة الذين اجابوا بـ (احياناً) (1) وبنسبة (2%) ولم تكن هناك اجابة ب(كلا).نستنتج من ذلك ان اغلبية عينة البحث اكدوا ان حركات الاحتجاج الاجتماعية كانت سلمية في ظاهرها ولا تعدف الى اي تخريب او عنف .

جدول (11) يوضح اسباب تحول المظاهرات من الشكل السلمي الى احداث شغب وتخريب وتدميرللممتلكات العامة

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
1	استخدام العنف لتفريق المحتجين	50	%100	المرتبة الاولى
2	استعمال الغاز المسيل للدموع	50	%100	المرتبة الثانية
3	استخدام الاطلقات النارية ضد المحتجين	46	%92	المرتبة الثالثة
4	استعمال خراطيم الماء	35	%70	المرتبة الرابعة

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

5	دخول المندسين بين المحتجين	33	%66	المرتبة الخامسة
6	اخرى تذكر	–	–	–

من الجدول (10) نلاحظ الى ان (استخدام العنف لتفريق المحتجين)سجلت اعلى النسب اذ اجاب (50) مبحوث وبنسبة (100%) على هذا السبب والذي احتل المرتبة الاولى، تليها نسبة الذين اكدوا على سبب (استعمال الغاز المسيل للدموع) وبلغ عددهم (50)وبنسبة (100%) واحتل المرتبة الثانية في التسلسل المرتبي ، ثم المبحوثين الذين اجابوا على (استخدام الاطلقات النارية ضد المحتجين) بواقع (46) وبنسبة(92%) واحتل المرتبة الثالثة ، بينما نجد ان عدد المبحوثين الذين اعتبروا (استعمال خراطيم الماء)من الاسباب وبلغ عددهم (35) وبنسبة (70%) واحتل المرتبة الرابعة ، وان الذين اجابوا (دخول المندسين بين المحتجين) بلغ(33) من عدد المبحوثين وبنسبة (66%) واحتل المرتبة الخامسة .

جدول(12)يوضح ان الحركات الاحتجاجية كانت موجهة من قبل قيادات واحزاب في الداخل او الخارج

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	3	%6
2	احيانا	26	%52
3	كلا	21	%42
المجموع		50	%100

من الجدول اعلاه يلاحظ ان(26) و نسبة (52%) اجابوا بـ (احياناً) . بينما نجد (21) من عدد المبحوثين بنسبة (42%) اجابوا بـ (كلا) ونجد ان (3) من عدد المبحوثين وبنسبة (6%) اجابوا بـ (نعم) .

جدول (13) يوضح الحركات الاحتجاج الاجتماعية هي من اجل بناء التنمية وخلق نهضة سياسية واجتماعية لضمان الحقوق بشكل حضاري

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	48	%96
2	احيانا	2	%4
3	كلا	-	-

يتضح من الجدول اعلاه ان عدد الذين اجابوا بـ (نعم) (48) مبحوثاً وبنسبة (96%) . وان نسبة الذين اجابوا بـ (احياناً) (2) وبنسبة (4%) ولم تكن هناك اجابة ب(كلا).

وبذلك نجد ان الحركات الاحتجاج الاجتماعية هي من اجل بناء التنمية وخلق نهضة سياسية واجتماعية لضمان الحقوق بشكل حضاري .

جدول (14) يوضح ان السلطة الحاكمة والنخبة السياسية قد استجابت لمطالب المحتجين بشكل ايجابي ومناسب

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	-	-
2	احيانا	4	%8
3	كلا	46	%92
المجموع		50	%100

تظهر البيانات من الجدول (14)ان اكثر من نصف المبحوثين (46)اجابوا بـ (كلا) وبنسبة (92) مبحوثاً . وان (4) اجابوا بـ (احياناً) وبنسبة (8%) في حين لا يوجد من اجابوا ب(نعم) .ونستنتج من ذلك ان السلطة الحاكمة والنخبة السياسية لم تستجيب لمطالب المحتجين بشكل ايجابي ومناسب .

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

جدول (15) يوضح ان الحكومة نجحت بقمع المظاهرات عن طريق تخويف المحتجين واعتقالهم والتدخل العسكري وفرض عدم التجوال

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	47	%94
2	احيانا	2	%4
3	كلا	1	%2
المجموع		50	%100

يتضح من الجدول (15)ان الغالبية العظمى من المبحوثين اجابوا بنعم (47) اكدو ان الحكومة نجحت بقمع المظاهرات عن طريق تخويف المحتجين واعتقالهم والتدخل العسكري وفرض عدم التجوال وان الذين اجابوا بـ (احياناً) بواقع (2) وبنسب (4%) اما (كلا) جاءت بواقع (1) مبحوثاً من افراد العينة وبنسبة (2%) .

جدول (16) يوضح حركات الاحتجاج الاجتماعية حققت اهدافها ومطالبها بالنجاح

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	3	%6
2	احيانا	26	%52
3	كلا	21	%42
المجموع		50	%100

من الجدول اعلاه يلاحظ ان(26) و نسبة (52%) اجابوا بـ (احياناً) . بينما نجد (21) من عدد المبحوثين بنسبة (42%) اجابوا بـ (كلا) ونجد ان (3) من عدد المبحوثين وبنسبة (6%) اجابوا بـ (نعم) .

جدول (17) يوضح حركات الاحتجاج على مستوى عالي من التنظيم وتتحرك وفق خطط وبرامج محكمة

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	-	-
2	احيانا	-	-
3	كلا	50	%100
المجموع		50	%100

تظهر البيانات من الجدول (17)ان جميع المبحوثين والذين بلغ عددهم (50)اجابوا بـ (كلا) وبنسبة (100%) مبحوثاً . وبذلك لم يجب احد بـ (احياناً) وبنسبة (8%) او اجابوا ب(نعم) .ونستنتج من ذلك ان حركات الاحتجاج لم تكن على مستوى عالي من التنظيم وتتحرك وفق خطط وبرامج محكمة بل كانت عفوية من قبل الشعب .

جدول (18) يوضح الشعور بالغبن قاد الى فلسفة بربرية للتدمير والتجاوز على الممتلكات العامة

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	48	%96
2	احيانا	1	%2
3	كلا	1	%2
المجموع		50	%100

يتضح من الجدول (18)ان الغالبية العظمى من المبحوثين اجابوا (بنعم)وبلغ عددهم (48) في حيث اجابوا بـ (احياناً) بواقع (1) وبنسب (2%) اما (كلا) جاءت بواقع (1) مبحوثاً من افراد العينة وبنسبة (2%) . وبذلك نلاحظ ان الشعور بالغبن قاد الى فلسفة بربرية للتدمير والتجاوز على الممتلكات العامة وهذا ماحصل في بعض المحافظات العراقية وخاصة في ذي قار وايضا في بعض مناطق بغداد حيث تم قطع الطرق الرئيسية ووضع ايطارات وحرقها وهذا ماحصل في منطقة الزعفرانية .

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

جدول (19) يوضح مساهمة حركات الاحتجاج الاجتماعية بدرجة كبيرة في خلق وتقوية العلاقات الانسانية مع الاخرين في القوميات والاديان والمذاهب الاخرى

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	49	%98
2	احيانا	1	%2
3	كلا	-	-
المجموع		50	%100

يتضح من الجدول اعلاه الى ان اغلبية من المبحوثين اجابوا (بنعم)وبلغ عددهم (49) في حيث اجابوا بـ (احياناً) بواقع (1) وبنسب (2%) اما (كلا) لم يجب احد عليها من افراد العينة.نستنتج ان حركات الاحتجاج الاجتماعية ساهمت بدرجة كبيرة في خلق وتقوية العلاقات الانسانية مع الاخرين في القوميات والاديان والمذاهب الاخرى ،وهذا ماحصل بالفعل في ساحة التحريرو في كل مناطق بغداد ومحافظات العراق.

جدول(20) يوضح ان الحركات الاجتماعية فسحت المجال للمراة العراقية المشاركة في العمل السياسي

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	47	%94
2	احيانا	2	%4
3	كلا	1	%2
المجموع		50	%100

يتضح من الجدول (20)ان الغالبية العظمى من المبحوثين اجابوا بنعم (47) وبنسبة (_94%) اجابوا بـ (احياناً) بواقع (2) وبنسب (4%) اما (كلا) جاءت بواقع (1) مبحوثاً من افراد العينة وبنسبة (2%) . وبذلك نجد ان الحركات الاجتماعية فسحت المجال للمراة العراقية المشاركة في العمل السياسي.

جدول (21) يوضح تقيم دور الاكاديميين والمثقفين والكتاب والفنانيين في الحركة الاحتجاجية

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	دور فعال وايجابي	47	%94
2	دور غير فعال	3	%6
3	دور ضعيف	-	%-
المجموع		50	%100

يتضح من الجدول ان عدد المبحوثين الذين اجابوا ب(دور فعال وايجابي)هو (47)مبحوثا وبنسبة (94%) والذين اجابوا ب(دور غير فعال) بلغ عددهم(3) وبنسبة (6%) في حين لم يجب احد عن (دور ضعيف).
ونستنتج من ذلك ان للاكاديميين والمثقفين والكتاب والفنانيين دور فعال وايجابي في الحركة الاحتجاجية وقد شارك العديد منهم في ساحات الاحتجاج وكانت لهم وقفات ومواقف اثبت ذلك .

جدول (22) يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعي في حركات الاحتجاج

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	دور فعال وايجابي	50	%100
2	دور متوسط	-	-
3	دور ضعيف	-	%-
المجموع		50	%100

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

يتضح من الجدول ان عدد المبحوثين الذين اجابوا ب(دور فعال وايجابي)هو (50)مبحوثا وبنسبة (100%) اي جميع عينة البحث ولم يجب على الاخيارات الاخرى احد .نستنتج من ذلك ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال وايجابي في حركات الاحتجاج الاجتماعي بل هي تعتبر الشرارة التي انطلقت منها فكرة المظاهرات وحشد الجمهور لاي تجمع وان اغلبية الشباب استخدموا هذه المواقع كوسيلة تفاعلية بينهم لنشر وتبادل الاخبار والمعلومات المهمة فضلاً عن تحديد مواعيد واماكن التجمع للاحتجاج ،كما اوصلوا تلك الحركات الجماهرية الى كافة انحاء العالم .

جدول (23) يوضح ابرز المخاوف التي تواجه المحتجين

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
1	أغتيال	50	%100	المرتبة الاولى
2	الاختطاف	50	%100	المرتبة الثانية
3	اعتقال من قبل الجهات الامنية	48	%96	المرتبة الثالثة
4	التعرض للضرب	40	%80	المرتبة الرابعة
5	المضايقة في العمل من قبل الجهات المنتقدة	30	%60	المرتبة الخامسة
6	اخرى تذكر	–	–	–

من الجدول (10) نلاحظ الى ان (اغتيال)سجلت اعلى النسب ومن ابرز المخاوف للمحتجين اذ اجاب (50) مبحوث وبنسبة (100%) على هذا السبب والذي احتل المرتبة الاولى، تليها نسبة الذين اكدوا على (الاختطاف) وبلغ عددهم (50)وبنسبة (100%) واحتل المرتبة الثانية في التسلسل المرتبي ، ثم المبحوثين الذين اجابوا على (اعتقال من قبل الجهات الامنية) بواقع (48) وبنسبة(96%) واحتل المرتبة الثالثة ، بينما نجد ان عدد المبحوثين الذين اعتبروا (التعرض للضرب)من ابرز المخاوف وبلغ عددهم (40) وبنسبة (80%) واحتل المرتبة الرابعة ، وان الذين اجابوا (المضايقة في العمل من قبل الجهات المنتقدة) بلغ(30) من عدد المبحوثين وبنسبة (60%) واحتل المرتبة الخامسة

جدول (24) يوضح تقيم استجابة الحكومة لمطالب المحتجين

ت	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	استجابة جيدة	–	-
2	متوسطة	4	%8
3	سيئة	46	%92
المجموع		50	%100

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

يوضح الجدول (22)الى ان (46) من المبحوثين اجابوا ان استجابة الحكومة لمطالب المحتجين هي (سيئة) وبنسبة (92%) اما الذين اجابوا ان استجابة الحكومة لمطالب المحتجين (متوسطة)بلغ عددهم (4) وبنسبة (8%). وبذلك نجد ان استجابة الحكومة لمطالب المحتجين كانت سيئة في نفس الوقت اشتدت الاحتجاجات الاجتماعية التي خرجت لمناهضة الفساد وسوء الاوضاع الاجتماعية، واصبحت الحكومة العراقية في مأزق لانها لم تعد قادرة على الاستجابة لمطالب المحتجين.

المبحث السادس :- النتائج والتوصيات

اولا:- النتائج :- مما تقدم توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج لعل اهمها :-

1- ان الفئات العمرية (45-60) احتلت اعلى نسبة بين المبحوثين اذ بلغ عدد الواقعين في ضمن هذه الفئة (22) وبنسبة (44%) .

2- ان مهنة (معاون مدير) احتلت اعلى نسبة بواقع (20) مبحوثاً وبنسبة (40%) .

3- أن المبحوثين الذين لديهم خدمة من(15-19) سنوات أحتلت المرتبة الأولى وبلغ عددهم (22) مبحوثاً وبنسبة (44%).

4- ان اغلبية عينة البحث اجابوا (نعم) ان حركات الاحتجاج الاجتماعي تحدث نتيجة لرغبة الناس في احداث تغيير في النظام بعد ان ذاقوا انواع الحرمان الاجتماعي والاقتصادي وبنسبة (96%).

5- ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بـ(نعم) (34)وبنسبة (68%) وبذلك نجد ان المطالب الملحة هي التي تحرك العمل الجماعي سواء كانت مطالب في تحسين الوضع العام او في تقديم الخدمات.

6- ان (26) من عدد المبحوثين وبنسبة (52%) اجابوا بـ (نعم) حيث هنالك شعور بالغبن والحرمان الدائم يؤدي الى اليأس والاحباط والقلق ويدفع الى حركات الاحتجاج الاجتماعي.

7- ان عدد الذين اجابوا بـ (نعم) (49) مبحوثاً وبنسبة (98%). ان من العوامل الريئسية التي دفعت المحتجين للخروج للمظاهرات هي سوء الخدمات العامة كالكهرباء وازمة السكن والبطالة.

8- ان عدد الذين اجابوا بـ (نعم) (34) وبنسبة (68%) من المبحوثين حيث ان عدم المساواة بين المواطنين في الحصول على التعيين واشغال الوظائف الحكومية كان سبباً دفع المحتجيين للخروج للمظاهرات.

9- ان عدد الذين اجابوا بـ (نعم) (49) مبحوثاً وبنسبة (98%) . حيث ان اغلبية عينة البحث اكدوا ان حركات الاحتجاج الاجتماعية كانت سلمية في ظاهرها ولا تعدف الى اي تخريب او عنف .

10- الى ان (استخدام العنف لتفريق المحتجين)سجلت اعلى النسب اذ اجاب (50) مبحوث وبنسبة (100%) على هذا السبب والذي احتل المرتبة الاولى .

11- ان(26) و نسبة (52%) اجابوا بـ (احياناً) ان الحركات الاحتجاجية كانت موجهة من قبل قيادات واحزاب في الداخل او الخارج .

12- ان عدد الذين اجابوا بـ (نعم) (48) مبحوثاً وبنسبة (96%) . على ان الحركات الاحتجاج الاجتماعية هي من اجل بناء التنمية وخلق نهضة سياسية واجتماعية لضمان الحقوق بشكل حضاري .

13- ن اكثر من نصف المبحوثين (46)اجابوا بـ (كلا) وبنسبة (92) مبحوثاً . حيث ان السلطة الحاكمة والنخبة السياسية لم تستجيب لمطالب المحتجين بشكل ايجابي ومناسب .

14- ان الغالبية العظمى من المبحوثين اجابوا بنعم (47) اكدو ان الحكومة نجحت بقمع المظاهرات عن طريق تخويف المحتجين واعتقالهم والتدخل العسكري وفرض عدم التجوال .

15- ان(26) و نسبة (52%) اجابوا بـ (احياناً) حركات الاحتجاج الاجتماعية حققت اهدافها ومطالبها بالنجاح

16- ان جميع المبحوثين والذين بلغ عددهم (50)اجابوا بـ (كلا) وبنسبة (100%) مبحوثاً . ذلك ان حركات الاحتجاج لم تكن على مستوى عالي من التنظيم وتتحرك وفق خطط وبرامج محكمة بل كانت عفوية من قبل الشعب

17- ن الغالبية العظمى من المبحوثين اجابوا (بنعم)وبلغ عددهم (48) ان الشعور بالغبن قاد الى فلسفة بربرية للتدمير والتجاوز على الممتلكات العامة .

18-ان اغلبية من المبحوثين اجابوا (بنعم)وبلغ عددهم (49). ان حركات الاحتجاج الاجتماعية ساهمت بدرجة كبيرة في خلق وتقوية العلاقات الانسانية مع الاخرين في القوميات والاديان والمذاهب الاخرى .

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

19- ان الغالبية العظمى من المبحوثين اجابوا بنعم (47) وبنسبة (_94%) ان الحركات الاجتماعية فسحت المجال للمراة العراقية المشاركة في العمل السياسي.
20-ان عدد المبحوثين الذين اجابوا ب(دور فعال وايجابي)هو (47)مبحوثا وبنسبة (94%)
ان للاكاديميين والمثقفين والكتاب والفنانيين دور فعال وايجابي في الحركة الاحتجاجية .
21-الجدول ان عدد المبحوثين الذين اجابوا ب(دور فعال وايجابي)هو (50)مبحوثا وبنسبة (100%) ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال وايجابي في حركات الاحتجاج الاجتماعي .
22- الى ان (اغتيال)سجلت اعلى النسب ومن ابرز المخاوف للمحتجين اذ اجاب (50) مبحوث وبنسبة (100%) على هذا السبب والذي احتل المرتبة الاولى.
23- ان (46) من المبحوثين اجابوا ان استجابة الحكومة لمطالب المحتجين هي (سيئة) وبنسبة (92%) .

ثانيا :- التوصيات

1- ضرورة قيام المراكز العلمية والثقافية والتربوية والاجتماعية بالتركيز على الحركات الاجتماعية والمظاهرات في عملية تثقيف الموطن واعداده، وترسيخ قيم نكران الذات و روح التضحية و لاسيما لاجيال القادمة التي لم تتوفر لها المعلومات الكافية حول الحركات الاجتماعية عامة.
2- ضرورة تحديد قائد او قيادة للاحتجاجات الاجتماعية لتجنب العشوائية في اتخاذ القرارات فضلا عن توكيله للتفاوض مع الجهات الحكومية ولكي تكون على مستوى عالي من التنظيم وتتحرك وفق خطط وبرامج محكمة.
3- العمل على مبدأ حرية الصحافة واستقلاليتها وضرورة عدم تدخل السلطات في عملها وحق الحصول على المعلومات وحق نشرها باي وسيلة وايضا ضرورة عدم حجب مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت لها الدور الفعال في نشر حركات الاحتجاج الاجتماعي .
4- توحيد المطالب خلال الاحتجاجات فالتجارب العالمية السابقة تؤكد نجاح الاحتجاجات ذو المطالب الواضحة والمحددة واهدفها واضحة لتحقيق الصالح العام وليست مصالح شخصية او ذاتية .
5- تشكيل لجنة حكومية تكون مهمتها التواصل مع ابرز الفاعلين في الاحتجاجات لمعرفة المطالب التي خرجوا من أجلها، وتكون حلقة الوصل في المفوضات بين الجهتيين اذ تعد هذه الخطوة بالاتجاه الصحيح نحو تقليص الفجوة بين الدولة والمجتمع.
6- توجيه القوات الامنية بعدم استخدام العنف مع المحتجيين واستخدام أدوات فض الشغب التي تنسجم مع حقوق الانسان والابتعاد عن الاسلحة ذو الرصاص الحي او القنابل المسيلة للدموع لما لها من آثار سلبية ومحاسبة كل شخص وراء استخدامها ويقدم للمسألة القانونية وعدم اعتقال المحتجين السلميين .
7- تقليل الاجراءات الامنية بالتزامن مع موعد الاحتجاجات لاسيما قطع الطرق لتجنب الاختناق المروري في شوارع العاصمة فضلاً عن التذمر وقطع الارزاق لبعض الكسبة والاكتفاء بتأمين ساحة الاحتجاج والمتعارف عليه هي ساحة التحرير وابعاد الاحتجاجات عن المناطق السكنية .
8- القيام بالمزيد من الدراسات عن حركات الاحتجاج الاجتماعي خصوصا بعد الاحداث التي عاشها المجتمع العراقي والتي مازال يعاني من عدم تلبية مطالب المحتجين وعدم استجابة الحكومة لابسط الحقوق في العيش الكريم للمواطن العراقي .

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

المصادر العربية

1- اسراء جمال رشاد عرفات،2017 ،الحركات الاحتجاجية ودورها في مخرجات التغيير السياسي العربي – دراسة مقارنة بين مصر وتونس والبحرين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدرسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.
2- ابراهيم البيومي،2004 ،الحركات الاجتماعية ،تحولات البنية وانفتاح المجال،اسلام اونلاين ، الآلتيhttp://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2004/05/article01.shtml
3- تشارلز تلي ،2005، الحركات الاجتماعية 1768- 2004، ترجمة : ربيع وهبه، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة.
4- جاك هارمان ،2010، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، ترجمة : د. العياشي عنصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
5- جون سكوت ،2009، علم الاجتماع ، المفاهيم الأساسية، ترجمة : محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.
6- جاسم الحلفي ،2017، الحركات الاجتماعية في العراق، دار سطور، بغداد.
7- حيدر سعيد،2019، انتفاضة تشرين الاول/اكتوبر 2019 والحركات الاحتجاجية في العراق مابعد 2003،مقالة في ندوة (احتجاجات العراق مطالب الشارع وعنف السلطة)،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،المركزالعربي المبنى الثقافي
8- رباح مجيد محمد الهيتي،2012 ،ثقافة الفساد الاداري في العراق،مسارات للتنمية والثقافة الاعلامية ،بغداد.
9- سيد فارس، 2016، الحركات الاجتماعية وممارسة التأطير، مقاربة إنثروبولوجية ،عالم الفكر العدد 170 – أكتوبر/ ديسمبر .
11- عبد الرحيم العطري،2011، سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية. مجلة إضافات، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 13.
12- علي طاهر الحمود ،2017، سوسيولوجيا الاحتجاج ،قراءة في حركة الاحتجاج المدني في العراق بعد 31 تموز 2015، المجلة السياسية والدولية الصادرة من كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العددان (35-36).
13- عبد الله فرح ،2013 ، أبعاد وتجليات االستخدام السياسي ، جريدة هدهد االلكترونية 8 فبراير ،وعلى الرابط االتيhttp://www.alhodhode.com/articles/435/1//Page1.html :
14- عدنان أبو مصلح ،2000، معجم علم االجتماع ، دار المشرق الثقافي ، عمان – الاردن.
15- عبد الرحيم العطري،2006، الحركات الاحتجاجية بالمغرب : مؤشرات الاحتقان ومقدمات السخط الشعبي، الناشر دار دفاتر، الرباط.
16- عبد الحميد صيام ،2013،الربيع العربي بعد عامين،مراجعة اكاديمية اخطاء وخطايا،مجلة القدس العربي.
17- عمرو سعد الدين ،2012 ،الحركات الاحتجاجية في الثورات العربية واستفادة الامكنة ،مجلة الدراسات الفلسطينية ،العدد(89).
18- فرانسوا ديبو ،1999،سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية ،جامعة بوردو الثاني للدراسات في مدرسة قصر دراسات العليا للعلوم الاجتماعية.
19- كريم محمد حمزة، 2015، نظريات علم الاجتماع، المركز العلمي العراقي- بغداد، دار ومكتبة البصائر، بيروت.
20- د. لاهاي عبد الحسين، 2012، مصطلحات ونصوص سويولوجية باللغتين العربية والانجليزية، المركز العلمي العراقي- بغداد، دار ومكتبة البصائر، بيروت.
21- مجموعة باحثين،2006 ، الحركات االجتماعية في العالم العربي ، ط1 ،مركز البحوث العربية واالفريقية.

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

References

1- Israa Jamal Rashad Arafat, 2017, the protest movements and their role in the outputs of Arab political change - a comparative study between Egypt, Tunisia and Bahrain, unpublished Master Thesis, College of Higher Studies at An-Najah National University, Palestine.
2- Ibrahim Al-Bayoumi, 2004, Social Movements, Structural Transformation and Openness of the Domain, Islam Online,
The following http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2004/05/article01.shtml
3- Charles Tilly, 2005, Social Movements 1768- 2004, translation: Rabih Wehbe, Supreme Council of Culture, Cairo.
4- Jack Harman, 2010, Sociology Letters in Social Theory, translation: d. Al-Ayashi element, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
5- John Scott, 2009, Sociology, Basic Concepts, translation: Muhammad Othman, The Arab Network for Research and Publishing, Beirut.
6- Jassem Al-Halfi, 2017, Social Movements in Iraq, Dar lines, Baghdad.
7- Haider Saeed, 2019, the October 2019 uprising and protest movements in Iraq after 2003, article in a symposium (Iraq protests, street demands and power violence), Arab Center for Research and Policy Studies, Arab Center for Cultural Building
8- Rabah Majid Muhammad Al-Hiti, 2012, Culture of Administrative Corruption in Iraq, Paths to Development and Media Culture, Baghdad.
9- Syed Faris, 2016, Social Movements and the Practice of Framing, An Anthropological Approach, The World of Thought No. 170 - October / December.
11- Abdul Rahim Al-Atri, 2011, Sociology of Social Movements. Additions Magazine, Center for Arab Unity Studies, No. 13.
12- Ali Taher Al-Hamoud, 2017, The Sociology of Protest, Reading in the Civil Protest Movement in Iraq after July 31, 2015, Political and International Journal issued by the College of Political Science, Al-Mustansiriya University, No. (35-36).
13- Abdullah Al-Farah, 2013, Dimensions and Manifestations of Political Use, Haddad Electronic Newspaper, February 8, at the following link: http://www.alhodhode.com/articles/435/1//Page1.html
Adnan Abu Musleh, 2000, Glossary of Sociology, Al-Mashreq Cultural House, Amman - Jordan. 14-
15- Abd al-Rahim al-Atri, 2006, Protest Movements in Morocco: Indicators of Congestion and the Introductions of Popular Discontent, Publisher Dar Dafater, Rabat.
16- Abdul Hamid Siam, 2013, The Arab Spring, two years later, review of the Academy of Errors and Sins, Al-Quds Al-Arabi magazine
17- Amr Saad El-Din, 2012, protest movements in the Arab revolutions and benefiting from places, Journal of Palestinian Studies, No. (89).
18- François Debot, 1999, Sociology of Social Movements, Purdue II University of Studies at the Palace of Graduate Studies School of Social Sciences.
19- Karim Muhammad Hamza, 2015, theories of sociology, the Iraqi Scientific Center - Baghdad, House and Library of Insights, Beirut.

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

20- Dr. The Hague Abdel-Hussein, 2012, terms and texts in Arabic and English in both languages, Iraqi Scientific Center - Baghdad, House and Library of Insights, Beirut.
21- Researchers Group, 2006, Social Movements in the Arab World, 1st edition, Arab and African Research Center.
22-Israa Jamal Rashad Arafat, 2017, the protest movements and their role in the outputs of Arab political change - a comparative study between Egypt, Tunisia and Bahrain, unpublished Master Thesis, College of Higher Studies at An-Najah National University, Palestine.
23- Ibrahim Al-Bayoumi, 2004, Social Movements, Structural Transformation and Openness of the Domain, Islam Online,
The following http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2004/05/article01.shtml
24- Charles Tilly, 2005, Social Movements 1768- 2004, translation: Rabih Wehbe, Supreme Council of Culture, Cairo.
25- Jack Harman, 2010, Sociology Letters in Social Theory, translation: d. Al-Ayashi element, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
26- John Scott, 2009, Sociology, Basic Concepts, translation: Muhammad Othman, The Arab Network for Research and Publishing, Beirut.
27- Jassem Al-Halfi, 2017, Social Movements in Iraq, Dar lines, Baghdad.
28- Haider Saeed, 2019, the October 2019 uprising and protest movements in Iraq after 2003, article in a symposium (Iraq protests, street demands and power violence), Arab Center for Research and Policy Studies, Arab Center for Cultural Building
29- Rabah Majid Muhammad Al-Hiti, 2012, Culture of Administrative Corruption in Iraq, Paths to Development and Media Culture, Baghdad.
30- Syed Faris, 2016, Social Movements and the Practice of Framing, An Anthropological Approach, The World of Thought No. 170 - October / December.
31- Abdul Rahim Al-Atri, 2011, Sociology of Social Movements. Additions Magazine, Center for Arab Unity Studies, No. 13.
32- Ali Taher Al-Hamoud, 2017, The Sociology of Protest, Reading in the Civil Protest Movement in Iraq after July 31, 2015, Political and International Journal issued by the College of Political Science, Al-Mustansiriya University, No. (35-36).
33- Abdullah Al-Farah, 2013, Dimensions and Manifestations of Political Use, Haddad Electronic Newspaper, February 8, at the following link: http://www.alhodhode.com/articles/435/1//Page1.html
34-Adnan Abu Musleh, 2000, Glossary of Sociology, Al-Mashreq Cultural House, Amman - Jordan. 14-
35- Abd al-Rahim al-Atri, 2006, protest movements in Morocco: indicators of congestion and the premises of popular discontent, publisher Dar Dafater, Rabat.
36- Abdul Hamid Siam, 2013, The Arab Spring, two years later, review of the Academy of Errors and Sins, Al-Quds Al-Arabi Magazine.
37- Amr Saad El-Din, 2012, protest movements in the Arab revolutions and benefiting from places, Journal of Palestinian Studies, No. (89).
38- François Debot, 1999, Sociology of Social Movements, Purdue II University of Studies at the Palace of Graduate Studies School of Social Sciences.

DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.106
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (53) June 2020
العدد (53) يونيو 2020

39- Karim Mohamed Hamza, 2015, theories of sociology, the Iraqi Scientific Center - Baghdad, House and Library of Insights, Beirut.
40- Dr. The Hague Abdel-Hussein, 2012, terms and texts in Arabic and English in both languages, Iraqi Scientific Center - Baghdad, House and Library of Insights, Beirut.
41- Researchers Group, 2006, Social Movements in the Arab World, 1st edition, Arab and African Research Center
ثانيا :- المصادر الاجنبية
42- Cahrles Tilly,1973 ،"Does modernization breed revolution" from Comparative Politics ،Vol.5، The City University of New York ،pp. 425 – 427
43-Herbert Blumer:, social movements, in: Alfred McClung Lee, New Outline of the principles of sociology. New York; Barnes and Noble, p 199
44-Oren Pizmony –Levy.2007, Youth Support For Social Movement In Twenty Eight Countries, Paper presented at the Annual Meeting of the American Sociological Association, TBA,New York , Aug 11.
45-Rudelf Herberle,1951, Social Movement : An introduction to Political Sociology, AppletonCentury_Grofts, INC, New York .p 43.
24-https://ar.wikipedia.org/wiki/الاحتجاجات_العراقية 2019/20